

# المجلس 2 في التعليق على مجالس رياض الصالحين | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:00

اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس التعليق على كتاب رياض الصالحين. وقد مر في المجلس الاول الكلام على ترجمة هذا المؤلف الجليل. وهو الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:16

واشرنا الى شيء من شروح هذا الكتاب. بقي ان اشير الى نقطة قبل ان اقرأ المقدمة. وهي تتعلق بطريقة المصنف رحمه الله في هذا الكتاب فانه آآ شابها في عمله هذا رحمه الله آآ اعني من جهة التكتيب والتبويب - 00:00:34

طريقة البخاري رحمه الله حيث صدر عامة هذه الكتب والابواب صدرها باية وربما اكثر. ثم اتبعها بما تيسر من الاحاديث المناسبة لهذا التبويب. وهذا مسلك مبارك فان التوفيق بين معاني الكتاب والسنة مما يعين طالب العلم على فهم الايات وفهم - 00:00:54

احاديث فان الله سبحانه وتعالى جعل السنة شارحة للقرآن قال الله تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ثم الان ندخل في مقدمة النووي رحمه الله حيث يقول الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار. تذكرة - 00:01:22

القلوب والابصار وتبصرة لذوي الباب والاعتبار الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه فزهدهم في هذه الدار. وشغلهم بمراقبته وادامة الافكار. وملازمة الاتعاظ والادكار ووقفهم للدأب في طاعته والتأهب لدار القرار. والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار. والمحافظة على ذلك - 00:01:45

مع تغاير الاحوال والاطوار. احمده ابلغ حمده وازكاه. واشمله وانماه. واشهد ان لا اله الا الله البر الكريم رؤوف رحيم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الهادي الى صراط مستقيم والداعي الى دين قويم - 00:02:10

صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وال كل وسائر الصالحين اما بعد. فقد قال الله وقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. وهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة - 00:02:30

فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له. والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة. فانها دار نفاذ لا محل اخلاذ ومركب عبور لا منزل حبور. ومشروع انفصام لا موطن دوام. فلهذا كان ايقاظ من اهلها هم العباد - 00:02:50

واعقل الناس فيها هم الزهاد اعقل الناس فيها هم الزهاد. وهنا اتوقف قليلا عند هذه المقدمة اليسيرة. فان الامام رحمه الله صدر مقدمته بالحمد لله عز وجل والثناء عليه ثم الصلاة على رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:03:10

اما الحمد فتأسيا بالكتاب العزيز. واما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم متأسيا بما سبقه من الائمة رحمة الله عليهم ورضي عنهم ثم ان الشيخ رحمه الله اشار في هذه المقدمة التي لم نكملها بعد الى السبب الداعي لهذا التصنيف والجملة التي يتوقف عندها - 00:03:30

حينما قال الايقاظ من اهلها هم العباد. لماذا؟ لانهم فعلوا ما او اتجهوا لما خلقوا له وما خلقت انه الانسان الا ليعبدون. اما ازهد قال اعقلهم فيها هم الزهاد. وهذه الكلمة بعينها سئل عنها الامام احمد رحمه الله. حين قال او حين سئل - 00:03:53

من اعقل الناس؟ قال هم الزهاد باختصار هم الذين عرفوا حقيقة الدنيا. فجعلوها في ايديهم لا في لا في قلوبهم. قال الشيخ انما قال

الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام - [00:04:13](#)

حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا حصيدا كانها محصودة  
كانه زرع قد حصد. كان لم تغن بالامس كانها لم تنشأ بالامس ولم تكن روضة - [00:04:33](#)

ممرعة خضراء قال الله تعالى كذلك اي ما سبق كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. قال الشيخ رحمه الله والايات في هذا المعنى  
كثيرة ولقد احسن القائل ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتن نظروا فيها فلما رأوا - [00:04:53](#)

فلما علموا انها ليست لحي وطنا جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا. يقول الشيخ رحمه الله فاذا انا هذا فاذا كان حالها ما  
وصفته وحالنا ما خلقنا له ما قدمته فحق على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب - [00:05:15](#)

ويسلك مسلك اولي النهى والابصار. ويتأهب لما اشرت اليه ويهتم لما نبهت عليه. واصوب طريق له في ذلك وارشد ما يسلكه من  
المسالك التأدب. لاحظوا الكلمة هذي. التأدب بما صح عن نبينا سيد الاولين والاخرين. واكرم - [00:05:35](#)

في السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين. وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. وقد صح عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. وانه - [00:05:55](#)

قال من دل على خير فله مثل اجر فاعله. وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص من اجورهم شيئا  
وانه قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:06:12](#)

حيث ان اجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة وهذا بحسب ما اداه اليه اجتهاده رحمه الله. وقد وفى بذلك في عامة الكتاب لكن  
مرت احاديث آآ قد يخالف رحمه الله تعالى في اعتمادها او في كونها من الاحاديث الصحيحة والخطب فيها - [00:06:32](#)

هذا يسير فهو عالم مجتهد رحمه الله تعالى. قال فرأيت ان اجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا  
صاحبه الى الآخرة ومحصلا لادابه الباطنة والظاهرة. جامعا للتغريب والترهيب وسائر انواع اداب - [00:06:54](#)

من احاديث الزهد ورياضات النفوس ورياضات النفوس كلمة رياضة هذه اكثر الناس لا يعلمون منها الا ماذا اليوم اذا اطلقت الرياضة  
على الكورة اليس كذلك؟ لكنها في لسان العلماء يطلقونها ويريدون بها اعمال القلوب - [00:07:14](#)

اعمال القلوب مأخوذة من الترويض يقول رحمه الله ورياضات النفوس رياضات النفوس اي ترويض النفوس على صالح الاعمال  
والاخلاق قال وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها وغير ذلك - [00:07:34](#)

من مقاصد العارفين والتزم فيه الا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات سبق التنبيه على هذا وان هذا ما ادى اليه اجتهاده وسننبه  
ان شاء الله في مواضع على ما يتعلق بما انتقد من الاحاديث التي ذكرها رحمه الله وهي قليلة جدا بالنسبة لمجموع احاديث الكتاب.  
مضافا الى الكتب الصحيحة - [00:07:54](#)

المشهورات وهو في كتابه لا يكاد يخرج عن الكتب الستة في كتابه هذا لا يكاد يخرج عن الكتب الستة لانها هي العمدة. وخصوصا  
الصحيحان والسنن الثلاث. النسائي وابو داود الترمذي - [00:08:14](#)

يليه ابن ماجه وهو سادس الكتب. لكن النووي رحمه الله في كتابه التقريب والتيسير. لم يعد كتاب ابن ماجه من اه هذه الكتب انما  
اقتصر على الخمسة الصحيح ان كتاب ابي داود والنسائي - [00:08:30](#)

الترمذي. ذلك ان اول من ادخل كتاب ابن ماجه الى الكتب الستة المصطلح عليها بين المحدثين وطلاب العلم هو ابن طاهر المقدسي  
رحمه الله وتبع ابن طاهر المقدسي جماعة من العلماء عبد الغني في كتابه الكمال ثم تبعه المزي في تهذيب الكمال ثم تتابع العلماء بعد  
ذلك الذهبي ابن حجر - [00:08:48](#)

مول طاي وغيرهم من العلماء الذين صنفوا في رجال هذه الكتب. وبنى المزي كتابه تحفة الاشراف في الاطراف على هذه الكتب  
الستة كما يعرف ذلك طلاب علم الحديث. قال رحمه الله واصدر الابواب من القرآن الابواب من القرآن العزيز بايات كريمات -  
[00:09:08](#)

واوضح ما يحتاج الى ضبط او شرح او شرح معنى خفي بنفائس من التنبيهات. وتذكرون في اه الاسبوع الماضي لما ذكرنا ان النووي

رحمه الله كان مما ربي نفسه في طلب العلم انه اذا مرت به كلمة - 00:09:28

غريبة لا يؤجلها. او معنى يحتاج الى شرح لا يؤجله. بل يحاول ان يحرره في وقته. حتى يرتبط فهمه النص الذي امامه بشكل مكتمل. ولهذا لما اعتنى رحمه الله بجوانب اللغة اصبح حجة في هذا الباب. والف كتابا في - 00:09:48

هادا مش هون وهو مطبوع ايضا. اسمه تهذيب الاسماء واللغات وقصد من ذلك ان يعرف المصطلحات والاسماء التي وردت في كتاب الرافعي الكبير وهو احد الكتب العمد عند الشافعية. فكان حجة في هذا رحمه الله تعالى. وكان قد اه طبق هذا في كتابه رياض الصالحين. فانه اذا مر بكلمة - 00:10:08

نبه على معناها. وهذا مما يحتاجه طالب العلم. لان الحديث خاصة اذا كان قصيرا او معتمدا اعتمادا كليا على فهم اللفظة قد لا يستطيع في الوقت آ الحاضر مثلا او اذا كان بعيدا عن مصادره ومراجعته او عموم الناس قد لا يستطيعون ان يرجعوا الى الكتب - 00:10:33

كتب الغريب ونحو ذلك فهو بذلك يقدم خدمة جليلة ويحسن الى طلاب العلم. جزاه الله خير الجزاء. ثم انطلق الشيخ رحمه الله الى الى بيان مصطلحه ببعض الفاظ التخريج كما جرت عادة المؤلفين في ذلك. فيقول رحمه الله - 00:10:53

واذا قلت في اخر حديث متفق عليه فمعناه رواه البخاري ومسلم. لماذا احتاج الشيخ رحمه الله ان يبين هذا المصطلح احتاج ان يبين ذلك لان من العلماء من يفرق بين كلمة رواه البخاري ومسلم وبين متفق عليه - 00:11:10

كيف يرى ان لفظة متفق عليه تعتمد على ان يكون المخرج اي الراوي الاعلى للحديث مع المتن واحدا بينما اذا قال رواه البخاري ومسلم فيكون المتن واحدا لكن رواه البخاري من طريق صحابي ومسلم رواه من طريق صحابي اخر - 00:11:29

مثاله في المتفق عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم العين حق هذا متفق عليه من حديث ابي هريرة هذا نطلق عليه متفق عليه بلا اشكال. عندنا حديث كل معروف صدقة - 00:11:50

رواه مسلم من حديث جابر. والبخاري من حديث حذيفة. فهنا نقول متفق عليه او رواه البخاري ومسلم اذا اردنا ان نعبر بالتعبير الادق فانا نقول رواه البخاري ومسلم باعتبار المتن - 00:12:06

فاذا اردنا ان ندقق ونقول متفق عليه هنا لا لا نقول متفق عليه لكن اذا بين العالم اصطلاحه فلا ايش؟ فلا تثريب اذا قال انا لا تظن انه لا يخفى علي الفرق - 00:12:24

لا لكنني اذا قلت متفق عليه فانما اعني به رواه البخاري ومسلم ايا كان مخرج الحديث الاعلى. وهذا احد الاصطلاحات في المتفق عليه ومن العلماء وهو المجد ابن تيمية ولا اعلم احدا يعني فعل هذا الا هو. في كتابه آ - 00:12:38

اه ملتقى الاخبار الذي جمع فيه اربعة الاف حديث تقريبا او قريب منها اه في احاديث الاحكام قال واذا قلت متفق عليه فانما اعني به ما رواه البخاري ومسلم واحمد - 00:12:59

ما رواه البخاري ومسلم واحمد فاذا بعض العلماء له مصطلح ابن حجر ايضا مصطلحه في بلوغ المرام متفق عليه يقصد به ما رواه البخاري ومسلم. قال الشيخ رحمه الله في خاتمة المقدمة وارجو ان تم هذا - 00:13:18

ان يكون سائقا للمعتني به الى الخيرات حاجزا له عن انواع القباح والمهلكات. وانا سائل اخا انتفع بشيء شيء منه ان يدعو لي ولوالدي ومشايخي وسائر احبابنا والمسلمين اجمعين وهذا - 00:13:33

يقودنا الى مسألة وهي حكم طلب الدعاء من الغير واقول باختصار شديد ان طلب الدعاء من الغير من حيث الاصل لا بأس به ولا اعلم بين العلماء خلافا في الجواز - 00:13:53

خلافا في الجواز لكن بعض العلماء يختار الكراهة وربما بعضهم قال الكراهة الشديدة. لماذا يقول لان الاصل ومن مقاصد التوحيد ان يعلق الانسان قلبه بمن؟ بالله عز وجل. ولا يتطلع لدعاء المخلوقين - 00:14:10

بعض الناس يقول ماذا تقول بحديث يا اخي لما اراد عمر ان يسافر الى مكة وودعه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا اخي لا تنسنا من دعائك ومن الفاضل؟ النبي صلى الله عليه وسلم والمفضول عمر وفي كل خير - 00:14:36

والجواب ان هذا الحديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابو حاتم الرازي وغيره لكن ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:56](#)

يأتيكم اويس بن عامر القرني من مراد ثم من قرن يأتيكم في امداد اهل اليمن كانت له ام هو بها بر وكان به برصا فبرأ الا موضع درهم فمن ادركه منكم فليستغفر له - [00:15:11](#)

ما معنى ليستغفر له؟ يطلب منه ان يدعوا له بالمغفرة وقد فعل هذا عمر رضي الله عنه وارضاه ما الاولى؟ لا شك ان الاولى ان لا تسأل. لكن يجوز او لا يجوز؟ نعم يجوز. لكن الاولى الا تطلب من احد - [00:15:32](#)

لماذا؟ لانه اكمل في التعلق بالله. والامر الثاني اكمل في قطع منة المخلوق عليك واضح؟ اكمل في منتي في قطع المنة من المخلوق عليك. وشيخ الاسلام ابن تيمية له قولان في هذه المسألة. قوله - [00:15:51](#)

مع الجمهور بالجواز مطلقا وقول بهذا وهو الا يسأل ولا يطلب من احد شيئا ومن حجج الذين يرون ان لا تطلب من احد ولو كان رجلا صالحا ان لهم حجج من ابرزها امران. الامر الاول او دليلان الدليل الاول - [00:16:11](#)

ان الصحابة رضي الله عنهم وعلى رأسهم الاكابر الخلفاء الراشدون والعشرة واكابر نقباء الانصار لم ينقل عنهم انهم كانوا يتقصدون سؤال النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم الا في احوال خاصة وهذه وردت عن غير - [00:16:32](#)

الاكابر فلم يعرف ان ابا بكر او عمر او غيره من الاكابر كما نقل ذلك ابن تيمية انهم كانوا يقولون يا رسول الله ادعوا لي ادعوا لي مع انه ايش - [00:16:50](#)

اقرب الناس ها اجابة للدعاء. لعظيم منزلته عند الله سبحانه وتعالى والدليل الثاني ان طائفة من الصحابة رضي الله عنهم كما في حديث عوف بن مالك الاشعري رضي الله عنه - [00:17:01](#)

بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الا يسألوا الناس شيئا ولا شك ان هذي درجة كمال قال الراوي فلقد رأيت احدهم يسقط الصوت من يده. وهو على الناقة فلا يقول لاحد ناولني اياه - [00:17:17](#)

وانما يبرق ناقته ويأخذ الصوت ثم ينهز الناقة. حتى تقوم حتى تقوم. خلاصة البحث ايها الاخوة نعم واشير لنقطة قال ابن تيمية لكن لكن ان اراد طالب الدعاء نفعا ها الداعي فلا بأس. كيف نفع الداعي؟ اي ان تطلب ان يدعوا لاجل ان ينال بركة دعوة الملك وان يزيد اجره في دعائه لاختيه المسلم - [00:17:35](#)

الى غير ذلك. لكن من الذي يستحضر هذا المعنى من الناس؟ غالبهم فيما اعلم تتعلق نفوسهم بمن بمن طلب منه الدعاء. خصوصا اذا كان صالحا او عالما او يرجى اجابة دعائه - [00:18:04](#)

يرجى اجابة دعائه. وعلى كل حال على كل حال المسألة دائرة بين الجواز وبين الكراهة او دعونا نقول خلاف الاولى لكن هل نقول يستثنى من ذلك من لا يقع في قلب الطالب للدعاء - [00:18:20](#)

ها اه التعلق بالداعي ولا يقصد من ذلك الا ان يدخل السرور عليه فقط كما يطلب الولد من والديه الدعاء هل منا هنا ايش؟ منقطعة منقطعة بحيث يقصد من ذلك ان يشعروهم بماذا - [00:18:37](#)

بحاجته او يعني يشعروهم بانهم ما زالوا انهم محتاج الى دعائهم وانهم مهمين في حياته الى غير ذلك. والا لا يتعلق قلبه بشيء من ذلك البتة وعلى كل حال المعول في هذا على تعلق القلب - [00:18:56](#)

على تعلق القلب. فان وجدت في نفسك انك تطلب الدعاء لتعلق قلبك بهذا الرجل بعينه فالاولى ان تتركه فلولا ان تتركه هذا يا اخوان انما نقوله ابتداء اما اذا صنع اليك احد معروفا - [00:19:12](#)

فكافئه واقل صور المكافأة ان تدعو له ونحن هنا ونقرأ ونحن نقرأ كتاب الامام النووي رحمه الله لو لم يطلب منا لكان حقا علينا ان ندعو له ولنجنب طلبته ولنقل كما طلب منا رحمه الله اللهم اغفر للنووي واغفر لوالديه واغفر لمشايخه - [00:19:30](#)

وسائر احبابه ولجميع المسلمين ونحن نقول اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وسائر احبابنا اخواننا المسلمين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:54](#)